

## 40 حكمة صينية في التحفيز والتفاؤل!

من قبيل الصدفة وقعت على مقالة جمعت أفضل 40 مقولة صينية تحوي حكمة صينية عميقة وتساعد على زرع الأمل والتفاؤل والتفكير العميق. لا شك أن ثقافتنا الحالية المعاصرة تركز بشكل كبير على الثقافة الغربية، الأمر الذي يجعل للحكمة الصينية مذاقها الخاص ومتعتها العقلية التي تستحق أن تفرد لها وقتا لتقرأها كل حين وتشاركها الصديق والقريب. قبل أن نبدأ أذكر قارئنا العزيز بأن الترجمة بتصرف وليست حرفية:

### • في كل مصيبة هناك فرصة

لا تقع واقعة اعتباطا في هذا الكون، ولكل حادثة سبب وجيه، يعرفه من يبحث بعقل متفتح وذهن صاف ونفس هادئة. هذا السبب يحوي في طياته الكثير من الحكمة ومن الرحمة، لكن جرت مشيئة الله أن تمضي سنن الدنيا بهذا المنوال. ابحث في طيات المصيبة عن الفرصة التي تحولها من مصيبة إلى فرصة عظيمة. هذا يذكرني بمقولة سبق ونشرتها للرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي: عند كتابة كلمة أزمة باللغة الصينية، فإنها تتكون من شقين: الأول يعني: خطر والثاني يعني: فرصة. [بعد النشر عثرت على هذا الرابط في ويكيبيديا والذي قال إن هذا التفسير غير دقيق وأن الشق الثاني من الكلمة لا يعني بالضرورة فرصة بل نقطة حرجة ولذا أحببت التنويه].

### • ازرع فكرة تحصد حركة. ازرع حركة تحصد عادة. ازرع عادة تحصد شخصية. ازرع شخصية تحصد مصيرا طيبا

كل شيء يبدأ بفكرة، حين تحولها إلى عمل وخطة تنفيذ تصبح عادة لك والتي سرعان ما تشكل شخصيتك، وكذلك مصيرك في هذه الدنيا. ابحث عن أصول أي شركة عملاقة أو منتج باهر، ستجدها كانت ذات يوم مجرد فكرة تدور في عقل صاحبها، والذي عمل واجتهد ليجعل هذه الفكرة حقيقة وواقع ونجاح ملموس.

### • أفضل وقت لزراعة شجرة كان منذ 20 سنة. ثاني أفضل وقت للزراعة هو الآن

الآن هو الوقت الأنسب. ليس بعد دقائق ولا بعد ساعات. ابدأ الآن في تنفيذ فكرتك وحلمك ومشروعك.

### • إذا أردت عاما من الرخاء والثراء، ازرع حبوبا. إذا أردت عشر سنوات من الرخاء، ازرع أشجارا. إذا أردت مئات السنوات من الرخاء، ازرع أناسا

المال والأرباح تأتي وتزول، بسرعة، أما الأشخاص المتعلمون المثقفون المدربون المحترفون، هؤلاء تتعب في إعدادهم، لكنك ترتاح بعدها طويلا وتربح كثيرا.

### • العامل السيئ يلقي اللوم على أدواته – حكمة صينية

يمكنك أن تلوم الآخرين على كل سوء يلحق بك، لكن هذا لن يغير من الأمر شيئا. يجب أن تقتنع أنك مسؤول عما يقع لك، وأنت كذلك قادر على تغيير عالمك، حظك ونصيبك وقدرك.

## • العقل المغلق مثل الكتاب المغلق؛ مجرد كتلة من الخشب

إذا أغلقت عليك كل باب، وحبست نفسك داخلك، فلم تتعرف على جديد ولم تجرب الحديث ولم تغامر مع مجهول، فأنت تخاطر بأن تبقى تقليديا وتسمح لغيرك من المجددين المبدعين بأن يسبقوك ويتركوك خلفهم في ذيل السباق.

## • السقوط في خندق يجعلك حكيما

حين تقع لك مشاكل ومصاعب ومصائب، فالحكيم سيتعلم منها ويخرج منها أكثر علما وخبرة ودراية.

## • الحشرة الواقفة على مرآة ترى نفسها أكبر من الفيل خلفها

حين تركز فقط على ما أمام عينك، فأنت فعليا تفوت على نفسك الفرص الكبيرة والبعيدة في ذات الوقت، والتي تحتاج لمجهود ووقت حتى تصل إليها.

## • الحجر الكريم بلا فائدة حتى تصقله. الرجل بلا فائدة حتى يتعلم

تذكر أن التعليم ليس مقصورا على المدارس والجامعات، وأن التعليم لا ينتهي عند التخرج. العالم مليء بالجديد، وكل يوم يأتي بقواعد جديدة تهدم سابقتها، وما لم تحرص على تعلم كل ما هو جديد، واختيار الأنسب لك، فأنت مثل الحجر غير المصقول، بلا فائدة.

## • رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة – حكمة صينية

كل عظيم في هذه الدنيا، ستجد سيرته مكونة من خطوة في الاتجاه السليم، تليها خطوة أخرى، وهكذا. الأبراج الشاهقة لا تبنى في دقائق أو ساعات، وكل ناجح يحمل قصة مكونة من خطوات كثيرة متتالية. ابدأ خطواتك اليوم، واحرص على أن تخطو كل يوم خطوات تقربك من هدفك.

## • على من يقول أنه شيء مستحيل الحدوث ألا يقاطع من يعمل على تحقيقه

حين تقرر عمل الجديد وتغيير التقليدي، ستجد كثيرين يؤكدون لك على استحالة ما تحاول وعبث ما تقول، لا تدع هؤلاء يعطلونك. استمر في طريقك واعمل على تغيير هذا العالم إلى الأفضل. نحن نحتاجك.

## • حوار واحد مع حكيم خير من دراسة 10 سنوات

يمكن لحوار واحد، مع عقل خبير وذهن حكيم وإنسان ضليع، أن يوفر عليك ما كنت ستتعلمه وتصل إليه بعد عشر سنوات. يمكن لشخص واحد أن يعطيك خلاصة الكتب والدراسات، ويوفر عليك المال والوقت والمجهود. احرص على محاوراة الحكماء والخبراء.

## • القطط تحب أن تأكل الأسماك، لكنها تخشى أن تبل أظافرها

غالبية الناس – إن لم يكن جميعهم، يحبون ربح المال، لكنهم في الوقت ذاته يخافون من المخاطرة ومن مواجهة المجهول.

- الأشياء الرخيصة ليست جيدة. الأشياء الجيدة ليست رخيصة

لا تجعل نصب عينك تقديم الرخيص، الغث، الهباء، بل احرص على تقديم ما فيه الفائدة والنفع والقيمة. على الجهة الأخرى، حين تبحث عن الرخيص، اقتنع بأن الجودة والكفاءة والثقة ليست من ضمن هذه الصفقة.

- الزبائن هم الأحجار الكريمة؛ البضاعة هي مجرد عشب أخضر – حكمة صينية

العملاء والزبائن هم أعلى شيء لأي تجارة، أكثر من البضاعة ذاتها، ولذا يجب أن تعامل عملائك كما تعامل الثمين والنفيس من قطع الماس، فبدونهم، لا قيمة لتجارتك.

- الهزيمة مريرة، ما لم تتبلعها

ستواجه هزائم في هذه الحياة، وسيبقى طعمها حاضرا في حلقك، ما لم تتبلعها وتنسى مرارتها وتتذكر دروسها.

- لا تؤجل للغد ما يمكن عمله اليوم

أكبر تحديات الحياة هي تنفيذ المهام المطلوبة منك، في الوقت أو قبله. التسويف والتأجيل هو بدايات الفشل والخسارة والهزيمة.

- لا تعد الدجاج قبل أن يخرج من البيض

نعم، الحياة بحاجة للمخاطرة، لكن هذا لا يعني بأن تظن كل مخاطرة ناجحة ومضمونة العواقب. نعم تفاعل وضع خطتك على هذا الأساس، لكن أيضا كن مستعدا للأمور حين تسوء، وللطريق حين يطول، وللغاية حين تبتعد، وللهدف حين يغيب عن بصرك.

- لا تقف بجانب النهر وتأمل في الحصول على سمك. عد لبيتك واصنع شبكة صيد

لا تشتكي وتأمل في معجزة. ابحث عن أدوات لتحقيق ما تريده واصنع معجزتك بنفسك. السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. لا تشكو الفقر وأنت لا تفعل شيئا لزيادة دخلك.

- من السهل أن تجري والسهل منحدر، ومن الصعب صعود التل – حكمة صينية

حين يكون الاقتصاد في رواج، والتجارة في أرباح، فمن السهل أن تبدأ عملا تجاريا وينجح. لكن حين يدير الاقتصاد لك ظهره، ويبدأ العميل يعد ماله ويحسب حسابه، ساعتها سيكون عليك العمل لمواجهة التحديات. كل شيء في هذه الحياة إما صعود وإما نزول، إما رواج وإما كساد، إما إقبال وإما إقبال. لا تظن الحال يبقى كما هو، فلا بد للبحار من عواصف وأعاصير، وللسماء من سيول وجذب.

• الفشل في التخطيط هو تخطيط للفشل

• السقوط مؤلم، إلا لمن يطير على ارتفاع منخفض

المراد هنا هو ألا تسرف في إنفاق المال حتى لا تضر بأمورك وتجارتك في حال ساءت الأمور وجاءت العواقب على غير ما تشتهي. أحيانا تعمينا النجاحات المتتالية، والأرباح الوفيرة، فنظن أننا ملوك العالم، وأننا عباقرة زماننا، وأننا معصومين من الفشل، فتكون سقطتنا مدمرة. لا تفعل، قلل نفقاتك واحصر مصاريفك، وادخر من مالك ما يهون عليك أي مصيبة أو خسارة.

• إذا كان شيء يستحق أن تفعله، فهو يستحق أن تفعله على أفضل وجه

إذا كنت ستفعلها، فمن الأفضل لك أن تتقنها. إذا كنت ستبدأ مشروعاً ما، فمن الأفضل أن تعطيه كل اهتمامك وتركيزك حتى يمكن لأموره أن تسير بدونك. إذا قبلت أداء خدمة ما بمقابل ما، فمن الأفضل أن تتقنها وتفعلها على أفضل وجه، وإلا ارفضها.

• إذا وقفت أكثر مما وقعت ولو بمرة واحدة، فستنجح

حين تلحق بك هزيمة أو خسارة أو فشل، عُد بسرعة لتقف على قدميك من جديد، إلا تفعل فساعتها ستكون قد خسرت فعلاً.

• إذا دفعت الماليم حصلت على القروء – حكمة صينية

إذا دفعت مرتبات وأجور متدنية، فلا تلومن إلا نفسك إذا حصلت على عاملين قليلي الخبرة والالتزام والإتقان.

• من الصعب على الغني ألا يتبجح بغناه، كما هو صعب على الفقير ألا يشكو فقره

المراد هنا هو أن تبقى متواضعا طوال عمرك، مهما كبر رصيدك من المال ومن حطام الدنيا. التواضع أمر صعب وشاق على النفس ذات الثراء، لكنه أساس للحفاظ عليه.

• التعلم كنز يتبع صاحبه أينما ذهب

تعلم من الكتب ومن الناس ومما يحدث لك في الحياة وفي العمل. كل ما تتعلمه سيعود ذات يوم ويفيدك، شريطة ألا تنسى ما تعلمته.

• اجعل القريب منك سعيداً، وسيقترب منك البعيد

إذا أسعدت عملائك، فسيجلبون لك من ليسوا زبائنك بعد.

## • الصبر فضيلة

الصبر أمر صعب، شاق، حيوي، ضروري، يهلك من تركه. كل شيء في هذه الدنيا يحتاج إلى الصبر، التعلم وتكبير التجارة وبلوغ الأمان. من الصعب أن تنجح شركة ناشئة وتربح في عامها الأول / أعوامها الأولى. من الصعب أن يزيد عدد زوار موقع / مدونة / متجر من أول يوم أو سنة. كل شيء طيب على هذا الكوكب يحتاج إلى صبر جميل.

## • في صراع الماء مع الصخر، بمرور الوقت يفوز الماء – حكمة صينية

المرور المستمر للماء على الصخر الصلب يترك أثره، حتى يفلق الصخر أو يشقه أو يحفر مجراه فيه. المحاولات المستمرة تجعلك تتغلب على أشق الصعاب. تعلم من الماء، الاستمرار وعدم اليأس.

## • المعلمون يفتحون لك الباب. أنت تدخل عبره بنفسك.

أن تتعلم فهذا شيء طيب. أن تطبق فهذا هو ما يهم. يجب أن تعتمد على نفسك وتطبق ما تعلمته.

## • لا يمكن صقل ماسة بدون احتكاك، ولا رجل بدون محاولات

يجب أن تحاول وتصبر وتحمل، حتى يتم صقلك وتكون في أفضل حالة لك، تماما مثل حجر الألماس، فهو قبيح الشكل على حالته الطبيعية في بطن الأرض، لكن بعد صقله وتلميعه، تجده ذلك الحجر النفيس الذي يخلب الأبصار ويخطف الأبصار.

## • الامبراطور غني للغاية، لكنه لا يستطيع شراء عام إضافي

المال والأرباح والنجاح ليسوا أهم شيء في هذه الدنيا. يجب أن تعيش حياتك الاجتماعية وتثري نفسك وقلبك، بالمشاعر الإنسانية والعلاقات الأسرية. المال ليس كل شيء، هو هام لا شك، لكنه لا يشتري لك كل شيء.

## • أعلى برج في العالم، يبدأ من سطح الأرض

أثري الأثرياء وأنجح الناجحين وعبقري العباقرة، كلهم كانوا أطفالا صغارا ذات يوم. كلهم بدؤوا بفكرة صغيرة وتجارة ناشئة وعمل نامي.

## • الحبر الباهت أفضل من أقوى ذاكرة – حكمة صينية

هل هبطت عليك فكرة عبقرية؟ أسرع واكتبها على الورق قبل أن تنساها، حتى ولو كتبتها بحبر باهت اللون، فهو أفضل من أن تعتمد على ذاكرتك.

## • هناك فقط رجلان كاملان، واحد مات، وآخر لم يولد بعد

لن تجد رجلا كاملا، ولن تجد معصوما بعد الأنبياء، ولذا كن مستعدا لأن تكون جانبك الصواب، ولأن تكون على خطأ. تواضع وتقبل آراء الآخرين وتعلم منهم.

• افتتاح متجر أمر سهل. أن تبقية مفتوحا فهو فن

أن تبدأ نشاط تجاري فهو أمر سهل، مقارنة بأن تنجح في جعل هذا النشاط ناجحا رابحا يدر المال ويبيع البضائع والخدمات.

• مثل الغنم، لكل منا طريقته الخاصة في طهيته

لا توجد طريقة وحيدة لفعل شيء ما، فلكل منا طريقته الخاصة به لأداء عمله وتجارته وإدارة أموره وشئونه، ولذا اجعل أسلوبك الخاص في فعل كل شيء هو الميزة التي تجعلك تتفرد عن غيرك.

• غير الراضي عن نفسه سينمو، غير الواثق في صحة رأيه سيتعلم أشياء كثيرة

تذكر أنك لست أعلم البشر، وأنت لا تعرف كل علوم الأرض، ولذا لا تتوقف عن طلب المشورة والنصيحة والمعرفة، وأتقن تعلم دروس هذه الدنيا.

• الابتسامة تكسبك عشر سنوات إضافية – حكمة صينية

ما فائدة المال الوفير والتجارة الربحة والديار والأولاد، وأنت عبوس مقطب الوجه. ابتسم واضحك وتفاعل، وافعل كما قال الشافعي: دع الأيام تفعل ما تشاء، و طِبْ نفسا إذا حكم القضاء، و لا تجزع لحادثة الليالي، فما لحواث الدنيا بقاء.